وهو في بطن امه وكانت ام يحيى تقول لمريم اني
اجد ما في بطني يسجد لما في بطنك تحية له ومن نص
الله تعالى على كلام عيسى كلامه في حجره كونه تعالى انطقه
بقوله لها الا تحزني على ولادة وقول من تحتها وعلى
قول من قال ان المنادي عيسى عليه السلام ونص
على كلامه في مهده فقال اني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا وقال تعالى ففهمناها
سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وقد حكم
سليمان وهو صبي وهو يلعب في قصة المرجومة
وفي قصة الصبي لما اشترى بدنا ورده ابوه وحكى
الطبري ان عمره كان حين اوتي الحكم اثني عشر
عاما وكذلك قصة موسى مع فرعون واخذه
بلحيته وهو طفل وقال المفسرون في قوله تعالى
ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل اي هديناه
صغيرا قاله مجاهد وغيره وقال ابن عطاء
اصطفيناه قبل بدء خلقه وقال بعضهم لما ولد
ابراهيم عليه السلام بعث الله اليه ملكا يأ
مره عن الله ان يعرفه بقلبه ويذكره بلسانه فقال
قد فعلت ولم يقل افعل فذلك رشده وقيل ان

القاء

٤٣

إلقاء ابراهيم في النار ومحنته كانت وهو ابن
ست عشرة سنة وان ابتلاء اسحاق بالذبح
كان وهو ابن سبع سنين وان استدلال ابراهيم
بالكوكب والقمر والشمس كان وهو ابن خمسة عشر
شهرا وقيل اوحى الله تعالى الى يوسف وهو
صبي عند ما هم اخوته بالقائه في الجب يقول
تعالى واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا الآية
الى غير ذلك مما ذكر في اخبارهم وقد حكى
اهل التفسير ان امنة بنت وهب اخبرت ان نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم ولد حين ولد باسطا
يديه الى الارض رافعا راسه الى السماء وقال في
حديثه لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض
الي الشعر ولم اهم بشيء مما كانت الجاهلية
تفعله الا مرتين فعصمني الله منهما ثم لم اعد
ثم يتمكن الامر منهم وتترادف نفحات الله
عليهم وتشرق انوار المعارف في قلوبهم حتى
يصلوا الغاية ويبلغوا باصطفاء الله تعالى
لهم بالنبوة في تحصيل هذه الخصال الشريفة
النهاية دون ممارسة ولا رياضة قال الله

Copyright © King Saud University